

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي قديم
رقم: ق/6 /2024م

إعداد الطالبة:
حبيبي يمينة

ديوان أبي بكر الصديق – رضي الله عنه- دراسة أسلوبية فنية

يوم: 20/06/2024

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	بوعجاجة سامية
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.م.ح.أ.	سليم كرام
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	عجيري وهيبه

السنة الجامعية: 2023-2024



شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعين به، ونعوذ به من شرور نفوسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "سليم كرام" الذي رعى هذا البحث من مهده وتعمده بعناية الصادقين، وسقاه بعلمه الغزير ونصراته السديدة وتوجيهاته القيمة وهمته ومحبته وتواضعه.

كما نتوجه بجزيل الشكر لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم لتقييم هذا البحث وتقويمه.

ولكل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب وبعيد.



تعتبر الثقافة العربية في العصر الإسلامي من أبرز التحف الأدبية التي أثرت في القصيدة العربية والإسلامية، وكان الشعراء يعبرون عن تفانيهم وتسامحهم من خلال قصائدهم، وكانت المواضيع الدينية والروحانية تحتل مكانة في قلوب الشعراء والجمهور، بابتكارهم الأساليب الجديدة في البناء والتعبير اللغوي بشكل فني وجذاب ومثير.

لقد تعددت المناهج النقدية الحديثة التي عملت على تحليل النصوص، مثال السيميائية والأسلوبية والتفكيكية، وكل منهج من هذه المناهج له أعلامه واتجاهاته ورؤيته في تحليل النصوص، وتعد الأسلوبية إحدى هذه المناهج النقدية المعاصرة التي تفرعت من اللسانيات الحديثة بفضل جهود دي سوسير، ويأخذ التحليل الأسلوبي على عاتقه التعامل المباشر مع النصوص ساعيا للكشف عن أبعاده الفنية والجمالية.

وقد حاولت في هذا البحث الإجابة عن بعض التساؤلات التي فرضت نفسها وهي: ما هي شاعرية أبي بكر الصديق وفيما ما وظف هذه الموهبة وطبيعة موضوعاته ومدى ارتباطها بالقديم والأخلاق الدينية؟

وكيف يمكن توظيف المنهج الحديث في دراسة الديوان القديم.

ومن الأسباب التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع هي: شغفي بشخصية أبي بكر رضي الله عنه، وقد عرفناه صحابيا وخليفة لنبي صلى الله عليه وسلم وإماما للمسلمين فحرك في داخلي رغبة البحث وأنا أراه شاعرا وهذا ما استهواني لدراسة ديوانه.

وللإجابة عن تلك التساؤلات فكان الهيكل التنظيمي للبحث الموسوم ديوان أبي بكر الصديق دراسة أسلوبية فنية كالاتي: مقدمة وفصل نظري وفصلين تطبيقيين ثم تلتها خاتمة وهي حصيلة النتائج المتوصل إليها.

فكان بعد هذه المقدمة الفصل النظري بعنوان: الأسلوب والأسلوبية بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي ثم الوقوف على مستويات الأسلوبية، أما الفصل الثاني فجاء

مقدمة

بعنوان الظواهر الإيقاعية والتركيبية لديوان أبي بكر الصديق، وفيه تم التطرق إلى الظواهر التركيبية التي تجسدت في الجملة الاسمية والفعلية والإنشائية، أما الفصل الثالث فكان هو الآخر فصلا تطبيقيا وعنوانته **بالظواهر الدلالية والمعجمية لديوان أبي بكر الصديق** وفيه تطرقت إلى الحقول الدلالية الموجودة في الديوان ثم تناولت المستوى المعجمي ودرست فيه التضاد والترادف في ديوان أبي بكر الصديق وختمت بحثي بجملة من النتائج.

ومن هنا ارتأيت أن أسقط هذا المنهج (الأسلوبي) على ديوان أبي بكر الصديق وقد قامت هذه الدراسة على المنهج الأسلوبي والتاريخي واعتمدت على الوصف والتحليل.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها في البحث هي:

ديوان أبي بكر الصديق، وكتاب الأسلوبية والنص الشعري لنعيمة السعدية، إضافة إلى كتاب الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام مسدي، وكتاب في تطبيقات الأسلوبية لصالح مطر صالح عطية.

ونظرا لطبيعة الديوان في لغته الطبيعية وهدفه الوعظي الإرشادي، فقد كان من اليسير التعامل معه رغم أنني من القلائل الذين تناولوا هذا الديوان، لذلك لم تصادفني من صعوبات البحث العلمي التي تعيق عمل الباحث والحمد لله.

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل العميم إلى أستاذي الدكتور سليم كرام الذي ساعدني في إنجاز هذا العمل ووجهني خطوة بخطوة فله جزيل الشكر والتقدير والاحترام.



الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية بين المفهوم والدلالة

المبحث الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية

1- مفهوم الأسلوب

2- مفهوم الأسلوبية

المبحث الثاني: مستويات الأسلوبية

1- المستوى الصوتي

2- المستوى المعجمي

3- المستوى التركيبي

4- المستوى الدلالي

إن الحديث عن الأسلوبية أمر مهم حيث تعد منهج نقدي أحدث ضجة وجدلاً كبيراً بين العلماء والنقاد ويتخذه الباحث منطلقاً لسانياً لوصف اللغة وتحليلها، فالمبدأ الذي تعتمده الأسلوبية هو ثنائية اللغة والكلام وتعمل مناهجها على ترقية الخطاب الأدبي وكشف قيمه الجمالية للنص.

المبحث الأول: ماهية لأسلوب ولأسلوبية

1/ مفهوم الأسلوب:

لغة: اتسعت مفاهيم مصطلح الأسلوب وتشعبت تعريفاته عند النقاد العرب والمشاركة وقد ربطوا مصطلح الأسلوب بعدة معانٍ فهناك من ربطه بالفن وهناك من ربطه بطريقة التعبير عند الكتابة وهناك من ربطه بالخفة والسرعة، وقد ورد أن الأسلوب هو «من الفعل سلبت أي سلب الشيء يسلبه سلباً والاستلاب بمعنى الاختلاس، انسليت الناقة إذا أسرع في سيرها ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب»¹، فللأسلوب مفاهيم عدة فهو الوجهة والمذهب أو الطريق الطويلة ويمكننا القول أن: الأسلوب يطلق على شيء طويل فيقال لعنق الأسد أسلوب ويعرج الإنسان المتكبر أسلوب فقيل: «الأسلوب الطريق وعنق الأسد والشموخ في الأنف»² فيختلف تحديد معنى الأسلوب من وجهة إلى أخرى وتكتسب دلالتها حسب سياق الجملة فيقال: «السلب - السير الخفيف السريع»³ حيث يرمز للأسلوب بالسرعة والاختلاس والمستخلص من هذه التعريفات أن الأسلوب هو المنهج والطريق الذي يتبع الإنسان في حياته وأفعاله.

اصطلاحاً: المقصود من الأسلوب في اللغة هو كيفية تشكيل المتكلم لكلامه وطريقة صياغة الألفاظ حتى تكون قريبة من المقصود في الكلام ويترك أثراً في نفس السامع أو المتلقي فكل كاتب أسلوباً خاصاً به ومنهجا يتبعه أو يعتبر طريقاً يعكس شعور الكاتب

¹ ابن منظور: لسان العرب (مادة سلب) المطبعة الكبرى ببولات، ج1، دط، مصر، سنة 1300هـ، ص 455-456

² فيروز آبادي، قاموس المحيط، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1999، ص 111-110.

³ المرجع نفسه، ص 111-110.

في شكل ألفاظ يختارها الأديب ويقوم بإيصال صورته الذهنية وذلك بربط بين نفسيته والقدرة اللغوية التي ينفرد بها عن البقية والأسلوب يجب فيه الوضوح والجمال وقوة التعبير والدقة باعتباره من الفنون الكلامية.

إذاً الأسلوب هو طريقة كتابة الأديب والتعبير عن مواقفه وذلك باختيار ألفاظ دقيقة وصياغتها بطريقة جميلة وسهلة تجسد حالته الشعورية.

والأسلوب فن من الفنون الكلامية الخطابية والمنهج الذي يسلبه الأديب «فيقال سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته، والأسلوب الفن، ويقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة»¹، فيعد الأسلوب إحدى الفنون التي يمارسها الإنسان وذلك بتقديم نصه بطريقة سلسة وبسيطة حيث يستعمل فيها الأساليب الإنشائية والخبرية واستعمال الصفات والنعوت وكيفية صياغة الألفاظ التي تلفت لانتباه السامع.

فلكل أديب أسلوباً خاصاً به ويثري به مجاله ويحاول إظهار أشياء جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل.

2- مفهوم الأسلوبية: الأسلوبية هي فرع من اللسانيات الحديثة ومنهج نقدي معاصر وهو علم يدرس الأسلوب أي أن الأسلوب هو نواة وجوهر الدراسة الأسلوبية وظهرت الأسلوبية في الغرب بفضل جهود "دوسوسير" في مجال اللغة من خلال التعريف بثنائية اللغة والكلام ثم انتشرت انطلاقاً من "شارل بالي" ومصطلح الأسلوبية «مركب من جذره (أسلوب) "style" ولاحقة (يه) وترجع كلمة "style" إلى الكلمة اللاتينية "stilus" التي تعني الريشة أو القلم أو أداة الكتابة»²، فكلمة أسلوبية تتكون من جزئين (أسلوب) فهو مدلول ذاتي ولاحقة (يه) متعلقة بالمفهوم العلمي ومنها اجتمعت في كلمة أسلوبية التي تعتبر منهج لتحليل النصوص الأدبية وهي «علم بدراسة اللغة ضمن نظام

¹ - مصطفى الشيخ مصطفى، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، سنة 2011 ص 401./440.

² محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، النشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، سنة 1432هـ / 2011م، ص12.

الخطاب ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعاً على مبدأ هوية الأجناس ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات مختلف المشارب والاهتمامات متنوع الأهداف والاتجاهات»¹، وتختص في البحث عن جماليات الإنشاء والبناء الفني للنص الأدبي ويتضح أن الأسلوبية تدرس اللغة ضمن الخطاب، وهذا الخطاب يتحدد على أساس هوية الأجناس الأدبية وعليه تعددت اهتماماتها واتجاهاتها وتحاول إبراز قوة التعبير بصفاتها تدرس اللغة والكلام حيث تركز على استعمالات اللغوية «وهي دراسة قضايا العبير عن قضايا الإحساس وتتبادل التأثير بين هذه الأخير والكلام والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات التعبيرية للغة»²، فهي بذلك تدرس المكونات الشعورية بمحتوى عاطفي وتتكون الأسلوبية تعبيراً للوجدان وما يجول في خاطر الإنسان بطابع لساني أي أنها لا تخرج عن إطار اللغة.

والأسلوبية استمدت ركيزتها من الدراسات اللغوية التي قام بها فرديناند دو سوسير في تعريفه للغة والكلام ثم جاء شارل بالي تلميذه الذي أسس علم الأسلوب وركز على الابتعاد الوجدانية التي تؤثر على اللغة وتعمل الأسلوبية على تحليل النص ووصفه حيث تتبع عدة مستويات لمنهجية التحليل وهي الصوتي والوصفي والدلالي... الخ معتمدة على مبادئ مستوحاة من التطبيقات اللسانية الحديثة «وهي وصف للنص الأدبي حسب طريق مستوحاة من اللسانيات»³

أي أن الأسلوبية اتخذت من اللسانيات جذراً أولياً لبناء أساسياتها وكأنها مرتبطة ببعضها البعض، والأسلوبية تدرس الانزياح أي خروج اللغة عن المألوف في قواعد اللغة حتى تؤثر في المتلقي وجذبه.

¹ منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، د بلد، ط1، سنة 2002، ص 27 .

² نعيمة سعدية، الأسلوبية والنص الشعري المراجعة الفكرية والآليات الإجرائية، دار الكلمة للتوزيع والنشر، الجزائر، ط1، سنة 2016، ص22.

³ -عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار المعرفة للكتاب، تونس . ط 3 . سنة 1982، ص 48 .

المبحث الثاني: مستويات الأسلوبية.

1- المستوى الصوتي: يدرس المستوى الصوتي الأشكال الهندسية للأصوات ويحدد موسيقى الشعر على عدة أنواع سواء كانت قصائد أو الشعر الحر حيث لكل منهما إيقاع التي تتركز عليه الكتابة العروضية لأبيات الشعرية لأن العروض يرتبط ارتباطا وثيقا باللغة الشعرية، والإيقاع يضفي جمالا في النص الأدبي وشعورا جميلا في نفسية المتلقي «ويتعرض هذا المستوى إلى التشكيل الموسيقي للنص حيث يدرس العروض كأصوات لغوية، فبالنسبة للشعر يعرض للهندسة الصوتية للحروف في الموسيقى الخارجية على مستوى الوزن والقافية، وفي الموسيقى الداخلية على مستوى البديع والمحسنات اللفظية كالسجع والجناس»¹.

ويعد الصوت وحدات لغوية في التأليف ويختار الشاعر أصوات معينة يكون فيها التنعيم حتى يكتشف قوته التعبيرية والإحساس الجمالي بالموسيقى من خلال الكلمات الموزونة وينقسم الإيقاع في القصيدة الشعرية إلى نوعين هما: الإيقاع الخارجي يشمل كل من الوزن والقافية والروي والإيقاع الداخلي يكمن في التكرار بأنواعه (تكرار الأصوات والحروف وتكرار الكلمات والعبارات والجمل)

1-1 الإيقاع الخارجي:

أ- الوزن: وهو القالب الذي تشكل فيه القصيدة الشعرية وهو الجزء الأكبر قيمة الذي يستحوذ عليه الشعر ولا يمكن الاستغناء عنه والوزن يرتبط بأبيات القصيدة، فإذا أردنا معرفة وزن القصيدة وجب العودة إلى كلماتها ومعرفة كيفية نطقها «وقابل المتحرك من البيت بالمتحرك من الميزان والساكن بالساكن فيها وقابل أول حرف من البيت بأول حرف من التفعيلة»²، والوزن هو المقياس الذي يقاس به الشعر ويعرف من خلاله الحرف الساكن والمنصوب والمجورر وهو ركن أساسي في الشعر فبالوزن تعرف البحور الشعرية ولكل بحر أوزان خاص به.

¹صالح عطية صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية، مكتبة الأدب، دار الاوبرا، القاهرة، السنة 2004، ص 29.

²عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، دار الرشيد، ط 1، بيروت، لبنان، سنة 1987، ص 21.

ب/القافية: إن من ضوابط الشعر العربي القديم استقلال كل بيت بمعناه الخاص، ظهرت القافية على إنها احد هذه الضوابط وتعتبر الأكثر بروزا بعد الوزن لأنها تمثل الجانب الموسيقي الذي يميز القصائد والتي يلزم تكرارها في كل بيت شعري لأنها تعتبر نقطة نهاية المعنى بحيث تتوقف الدلالة عندها .

توقف علماء العروض عند القافية وعرفوها بأنها «المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت»¹. وتتنحصر في «عبارة الساكنين الذين في آخر البيت وأول المتحرك منه مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الأول»،² وقد وضع مؤسس علم العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي حروف القافية في ستة حروف سماها كالتالي: " الروي، الوصل، الخروج، الردف، التأسيس، الدخيل" ويعتبر حرف الروي أهم هذه الحروف لأنه قد تسمى قصيدة كاملة عليه فنقول ميمية أو دالية مثل لامية العرب وهي أشهر قصائد الشنفرى.

ويعتمدها الشعراء في أشعارهم وتعطي القصيدة موسيقى تمتع السامع وتكون في آخر البيت الشعري وهي من الدعائم الأساسية للشعر العربي وتساهم في بناء الوزن والقافية نوعان المطلقة والمقيدة المطلقة وهي «ما كان رويها متحركا، والمقيدة وهي ما كان رويها ساكنا»³، وتقسم القافية إلى أقسام حسب الحركات التي بين الساكنين إلى خمسة أقسام وهي:

1- «المتكاوس: كل قافية فيها أربع حركات متوالية بين ساكنيها.

2- المتراكب: كل قافية توالي فيها ثلاث حركات بين ساكنيها

¹عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987م، ص164-165

²محمد بن محمد منصورى، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، ص 76 نسخة الكترونية

³محمد الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 1، 1412 هـ / 1991م ص 136.

3- المتدارك: كل قافية توالي فيها حركتان بين ساكنيها

4- المترادف: كل قافية اجتمع ساكنيها ويلتزمها الرفع.

5- التواتر: كل قافية وقع بين ساكنيها حرف متحرك واحد.¹

ولقد اهتم الشعراء والشعر العربي بالقافية حيث عرفوا الشعر بقولهم كلام موزون مقفى أي أن كلام الذي يحتوي على القافية فهو شعر فهي تزيد جمالاً في الشعر وتطرب أذن السامع.

ج-الروي:

هو الحرف الأخير في البيت الذي تبنى عليه القصيدة العربية وتنسب إليه القصيدة مثل نونية ابن زيدون ونسبة إلى حرف النون ولامية الشنفرى نسبة إلى حرف اللام...إلخ.

فالروي «وهو ذلك الصوت الذي تبنى عليه الأبيات ويسميه أهل العروض بالروي، فلا يكون الشعر مقفى إلا بأن تشمل على ذلك المكرر في أواخر الأبيات»²، ويعطي جرساً موسيقياً في أواخر الأبيات الشعرية مما يزيد جمالاً ونغماً حيث يجذب انتباه المتلقي لإصغاء.

1-2- الإيقاع الداخلي.

ويشمل الإيقاع الداخلي على:

أ- التكرار:

ب- وهو ظاهرة صوتية في الشعر ومن أبرز تقنيات الأسلوبية يلجأ إليها الشعراء ويتم استخدامها في أشعارهم حيث تحقق توازن موسيقي وتؤثر على فكر المتلقي والتكرار «هو إعادة الكلمة، أو عبارة بلفظها ومعناها إما للتوكيد أو الزيادة التنبيه أو

¹ لينظر: المرجع نفسه، محمد الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، ص 136.

² إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر دار القلم، بيروت، لبنان، ط4، سنة 1972، ص 274.

التهويل، أو للتعظيم والتلذذ بذكر المكرر»¹، فالشعراء يعتمدون التكرار بهدف التوكيد لكلامهم وينقسم التكرار إلى أشكال متعددة تمثل في التكرار الحرف أو الجملة أو التكرار الصوت.

ب — المحسنات البديعية:

وهي من الأساليب الأدبية وهي جزء من البلاغة العربية تستعمل لتجميل النصوص وجعلها أكثر جذبية وفصاحة، كما تعمل على تحسين النص سواء أكان شعراً أو نثراً أهمها:

1- الطباق:

يعد من المحسنات البديعية تعطي للنص رونقا يميزه عن النصوص الأخرى وهو من العناصر الضرورية في الخطاب الأدبي ويعرف الطباق على أنه «الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في الكلام أو بيت الشعر»²، أي الجمع بين كلمتين متضادتين في نفس السياق والطباق نوعان طباق الإيجاب «هو ما صرح فيها بإظهار ضدين، أو هي ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا»³، أما الطباق السلب فهو أن يكون فيه التقابل بين وجهين للفظ المذكور مرتين مثبتا ومنفيا مثل يفعل = لا يفعل.

2- التصريع:

ويقصد به اتفاق القوافي في صدر البيت وعجزه «وما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه، تنقص بنقصه وتزيد بزيادته»⁴، ويعنى بالتصريع تشابه نهاية الشطر الأول من البيت ونهاية الشطر الثاني، ويعد التصريع جرسا إيقاعيا صوتيا يعمل على

¹ عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، سنة 2011، ص13.

² عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار الأفق العربية، القاهرة، د ط، سنة 1424هـ/ 2004م، ص59.

³ عبد العزيز عتيق، المرجع نفسه، ص61.
والطباعة، ج1، ط5، 1981، ص 173.

تجميل القصيدة ولقد عمد الشعراء على استعمال التصريح في أشعارهم وذلك لما فيه من رونق وعضوبة وأثر ونفوس المتلقين.

3-الجناس:

هو أكثر فنون البديع التي استعمالها الشعراء في أشعارهم واعتبروه زينة لغوية تتحلّى بواسطته أقوالهم، وهو تشابه الكلمات في الحروف واختلافهما في المعنى، أي «تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهذان اللفظان المتشابهان نطقاً المختلفان معنى يسميان "ركنا الجناس"»¹.

وينقسم الجناس إلى قسمين:

3-1-جناس تام:

وهو ما استوفى جميع حروفه ويتشبهان في الحروف ويختلفان في المعنى «وهو اتفاق الكلمتين في النوع والشكل والعدد والترتيب»².

3-2-الجناس الناقص:

هو ما اختلف في أحد هذه الأساسيات المذكورة في الجناس التام من نوع والترتيب والعدد سمى بالجناس الناقص.

ثانياً: المستوى المعجمي:

تعني كلمة المعجم الإبهام والغموض ويحتاج إلى الإبانة والإفصاح وإزالة اللبس، أما المستوى المعجمي فيعد من المستويات اللغة حيث يدرس المفردات التي تشكل النص الأدبي سواء كان شعراً، أو نثراً والثروة اللفظية التي يمتلكها الأديب ولها دور فعال في البناء الأسلوبي «أما ذخيرة المفردات فإنها تشكل رصيذا ضخماً من الوسائل الأسلوبية»³ فالمفردات هي العامل في تكوين الخطاب الأدبي فلكل أديب له مخزونه الثقافي من المفردات الذي يميزه عن الآخرين وبذلك تظهر قدرته الأدبية، فالمستوى المعجمي يدقق

¹عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص152.

²عبد الله النقراط، الشامل في اللغة العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا غير المتخصص، دار قنطرة للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003، ص159.

³أورليش بيشول، الأسلوبية اللسانية، تر، خالد محمود جمعة، دار النشر دب، دط، سنة 1421هـ، 2000م، ص179.

في تفاصيل الألفاظ وأصولها وجذورها الأول التي انبثقت منه الكلمة أي أن إذا لم تستطيع معرفة معني الكلمة لابد من الرجوع إلى المعجم، وتقوم البنية المعجمية بدراسة الألفاظ الجذرية «فإذا ما وجدنا نصنا بين أيدينا ولم نستطيع تحديد هويته بادئ الأمر فإن مرشدنا إلى تلك الهوية هو المعجم بناء على التسليم بأن لكل خطاب معجمه الخاص به، إذ للشعر الصوفي معجمه وللمدحي معجمه (...) فالمعجم بهذا وسيلة للتمييز بين أنواع الخطاب ولغات الشعراء»¹ أي أن لكل خطاب معجمه الخاص به يتفرد به عن بقية الخطابات مثلا فشعر الهجاء معجمه مختلف عن معجم ألفاظ شعر الرثاء... وهكذا .

فإذا أردنا اكتشاف براعة الكاتب وقدرته على الكتابة بأسلوب جميل وجب العودة إلى الألفاظ التي يشكل به نصه وكيفية إقائها، وتعد الألفاظ المعيار الأساسي لمعرفة أسلوب الكاتب ومدى ثقافته وخلقه للجمال في النص.

ثالثا: المستوى التركيبي: يعمل المستوى التركيبي على دراسة تراكيب الغالبة في الخطابات الأدبية ويعد أساسي في كل النصوص اللغوية شعرية كانت أو نثرية حيث يدرس تراكيب الجمل وهو من المستويات الأسلوبية التي تساعد في انسجام النص واتساقه وترابطه، حيث يعمل على اكتشاف التراكيب الغالبة على النص الأدبي، والمفردات والجمل هي العناصر الأساسية لتكوين الكلام «فكل كلام مستقل بنفسه مفيد لمعناه هو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك. وقام محمد»²، والجمل أنواع: الجمل الفعلية والجمل الاسمية والجمل الخبرية والإنشائية والظرفية والشرطية... إلخ. وتتكون الجملة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، المسند هو الفعل والمسند إليه هو الفاعل، وهذا في الجملة الفعلية أما الجملة الاسمية المسند هو المبتدأ والمسند إليه هو الخبر.

¹ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط3، سنة 1962، ص58.

² ابن جني: أبو الفتح، الخصائص تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ط2، دت، ص17.

1/3 الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بفعل وتتكون من فعل وهو الواقعة التي

يحدثها الفاعل والفاعل هو الذي يقوم بالفعل «والجملة الفعلية هي التي صدرها فعل»¹.

والجملة الفعلية لا تتكون من فعل وفاعل فقط بل تتعدي إلى بعض المفاعيل كالمفعول به والمفعول لأجله والمضاف إليه والجار والمجرور.

2/3 الجملة الاسمية: وهي كل جملة مبتدأ باسم «وهي التي يتصف فيها المسند إليه

بالمسند إنصافاً ثابتاً غي متجدد»²، وهي التي تتكون من المبتدأ وهو المسند إليه والخبر هو المسند وقد تلحقها بعض النواسخ مثل إن وأخواتها وكان وأخواتها.

3/3 الجملة الخبرية: وهي جملة تحمل خبراً وتكون إما اسمية أو فعلية وهي «ما

ينقل ويحدث به قولاً أو كتابة»³ ويحتمل فيها الصدق أو الكذب وتكون الجملة الخبرية إما مثبتة أو منفية أو مؤكدة.

أ/ الجملة الخبرية المثبتة: تخبر بحصول شيء وتثبت بحكم ما ولا تكون فيها أدوات النفي.

ب/ الجملة الخبرية المنفية: أي تخبر عن إنكار فعل ما.

ج/ الجملة الخبرية المؤكدة: وهي الجملة التي ترسخ في الذهن وهي نوعان توكيد لفظي ومعنوي، اللفظي يكون فيه تكرار الكلمة التوكيد المعنوي له ألفاظ يفهم من خلاله مثل كل ونفس... إلخ.

4/3/3 التقديم والتأخير: يعالج المستوى التركيبي موضوع التقديم والتأخير فيقدم

ما وجب تأخير ويؤخر ما وجب تقديمه، وذلك لتشويق القارئ وتعد من أسرار البلاغة وهي ظاهرة الخروج عن القاعدة اللغوية النحوية، و«الجملة لا تتميز بحتمية في ترتيب أجزائها (..ئ..) والعدول عن هذه الرتب تمثل خروجاً عن اللغة النفعية إلى اللغة

¹ ابن هشام الأنصاري، مغني الذبيب عن كتب الأحاريب، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العربية، صيدا، لبنان، ج2، دط، سنة 1411هـ/1991م، ج2، ص431.

² مهدي مخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرند العربي، بيروت، لبنان، ط2، سنة 1486، ص42.

³ معجم الوسيط، ص215.

الإبداعية»¹، ويعد التقديم من الأشكال التي تحقق الانزياح والخروج عن المؤلف، والتقديم والتأخير له صور مثل: تقديم الجار عن المجرور، تقديم الاسم على الفعل... إلخ.

رابعاً: المستوى الدلالي: وهو من العلوم اللغوية المساعدة على فهم طبيعة اللغة وفهم المعنى حيث أن للمعنى دور في علم اللغة «فإن الدلالات تدرس المعاني التي يمكن أن يعبر عنها من خلال البيني الصوتية والتركيبية»²، وهذا المستوى يقوم بتحديد العلاقات بين الدال والمدلول حيث لكل أديب عالمه الذي ينهل منه ألفاظه وأفكاره والتي يصبها في قالب معين يجسد بها أحاسيسه التي يعيشها هو يسعى من خلال تلك الألفاظ للفت انتباه المتلقي والتأثير فيه والمستوى الدلالي يهتم بدراسة الألفاظ وذلك تجزئة الألفاظ إلى حقول دلالية وهي عبارة عن «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام»³، وهي الركن الأساسي للمستوى الدلالي حيث يدرس مجموعة من الكلمات التي لها نفس المعنى ويضعها في إطار واحد.

¹ محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوب مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان، ط1 سنة 1994، ص329.

² بيار جيرو، علم الدلالة، تر، منذر عباسي، دار الأطلس، دمشق، ط، 1 سنة، 1988، ص12.

³ أحمد مختار، علم الدلالة، منشورات عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص97.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: النواهر الإيقاعية والتركيبة في ديولن أبي بكر الصديق.

المبحث الأول: المستوى الصوتي

1- الإيقاع الخارجي

2- الإيقاع الداخلي

المبحث الثاني: المستوى التركيبي

1- الجملة الفعلية

2- الجملة الاسمية

3/ الأسلوب الإنشائي.

لقد حظي الإيقاع في الدراسات الحديثة باهتمام الدارسين، وذلك حين اعتبروه وجهة جمالية مساعدة في تذوق النصوص الشعرية الفنية ظاهر ومعنى، فتنافست الرؤى في استظهار تلك الجماليات الفنية، وقد قسموه لتعدد إسهاماته وتوسيع تأثيره إلى عناصر ومباحث جزئية منها:

المبحث الأول: المستوى الصوتي

1- الإيقاع الخارجي:

ويطلق عليه كذلك بموسيقى الخارجية أو ما يعرف بعلم العروض الذي يضم الوزن والقافية وهو بمثابة البناء الهيكلي أو التشكيلي للقصيدة وهو الأساس والأداة المحركة للإيقاع.

1/1 الوزن: نوع الشاعر في البحور الشعرية ومزجها مثل البحر الطويل والوافر والبسيط ... إلخ، حيث يتكون الديوان من 35 قصيدة. 28 منها محفوظة و 7 من القصائد التي تم استدراكها، وبذلك ألحقت وضمت إلى الديوان الأم، وحاولت تقطيع بعض الأبيات. حيث قال أبو بكر:

مبينة فيها شفاء ورحمة موعظة للسائل المتجسس.

ويعبر عن الإيمان بقيمة الشفاء والرحمة والموعظة الموجودة في كلام أبي بكر الصديق، ويدعو السائل المتجسس إلى إستيعاب هذه القيم والعبر لتوجه نحو الخير والتخلي بالأخلاق الحسنة، ونرى في هذا البيت يحتوي على التناص في قوله: ﴿فيها شفاء ورحمة﴾، قال الله تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۗ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (سورة الإسراء، الآية 82)

مبينة فيها شفاء ورحمة.	" وموعظة للسائل المتجسس ¹ .
مبينتن فيها شفائن ورحمتن	وموعظتن
0 / / 0// 0/ 0// 0/0/ 0// /0//	المتجسسسي
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن	0 / / 0// / 0// 0/0/ 0// /0//
	فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

من البحر الطويل وتفعيلاتها 6 وهي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن 2× ولقد طرأت عليه بعض التغيرات في التفعيلات وهو ما يعرف بزحاف القبض.

وزحاف القبض وهو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة.

التفعيلة	ما طرأ عليها من تغير
مفاعيلن	فأصبحت مفاعلن
فعولن	وفعولن أصبحت فعول حيث حذف الساكن الأخير .

زحاف القبض : لم يستعمل الشاعر هذا النوع من الزحاف عبثاً بل ويمكن أن أقول أنه تعمد في ذلك وقصد إليه قصداً حيث أن زحاف القبض في الشعر العربي يشير إلى الثقة واليقين الذي يتمتع به الشاعر في التعبير عن مشاعره وكذلك الأفكار في القصيدة محل الدراسة وهذا مفهوم بالغ الأهمية في فن الشعر العربي مما يعكس الثبات القوي والقوة في التواصل مع الجمهور فأورده بهذا التعبير، حيث قال أبو بكر:

" ليالي إذ نحل بها جميعا وليس سوى المودة والتصافي"².

ليالي إذ نحل بها جميعن وليس سوى لموددة وتتصافي

0/0// 0///0// 0///0// 0/0// 0///0// 0/0/0//

¹ دبدوان أبي بكر الصديق، تحقيق درويش الجويدي، شركة أبناء شريف الأنصاري، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت، لبنان، ط1، 2009م-1430هـ، ص87.

² المصدر نفسه، ص106.

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

من البحر الوافر وتفعيلاته 6 وهي:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن * 2

وهو أحد أنماط العروض الشعرية في الشعر العربي يتميز بالتنوع والغزارة في الألفاظ والتعبير وهذا يعد تحدياً لشعراء والتلاعب بالكلمات وتجسد الألفاظ بشكل مبتكر وغني ويتسم بالإيقاع الجميل والتدفق السلس مما يجعله جذاباً للقراء والمستمع.

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

يا رب ما يخشى ولا يضيرو شيئاً وقد ضاقت به الصدور¹

ويعبر الشاعر عن الثقة الكاملة في الله الاعتماد عليه في التوكل والاستسلام إذ يعبر البيت عن الاطمئنان التام لقضاء الله وقدره وعدم الخوف من أي شيء في هذه الحياة ولو ضاقت الصدور واضطربت الأمور بالأحزان والهموم، الثقة الكبيرة بالله والاستسلام الكامل لقضائه يمنحني الراحة والاطمئنان في النفوس بالرغم من الظروف الصعبة ويعكس لنا رحلة الإيمان والتوكل، بحيث يرتقي إلى الاطمئنان المطلق بالله متجاوزاً القلق والتوتر الناجمين عن الظروف، الفكرة تعتمد على استخدام رمزية معاصرة تلقي الضوء على مفهوم التفاؤل والصمود في وجه التحديات، حيث قال أبو بكر:

يارب ما يخشى ولا يضير . " شيئاً وقد ضاقت به الصدور "

يارب ما يخشى ولا يضيرو شيئاً وقد ضاقت به صدور

0/0// 0//0/0/ 0//0/0/ 0/0// 0//0/0/ 0//0/0/

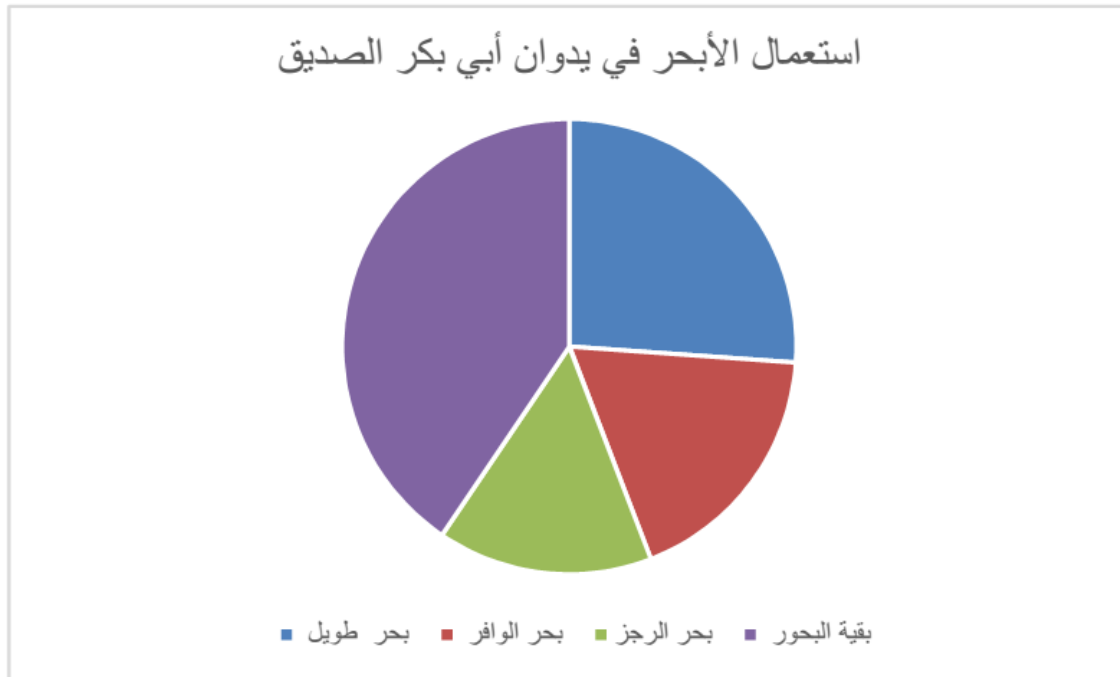
مستفعلن مستفعلن متفعلن مستفعلن مستفعلن متفعلن

من بحر الرجز وقد طرأت عليه بعض التغيرات وهي علة القطع وهي حذف آخر الوند المجموع وتسكين ما قبله أي حذف النون لتصبح (مستفعل) والمخبونة (متفعل) حيث يحذف منها الحرف الثاني الساكن، ويتميز البحر بتكرار نفس الوزن والقافية في الأبيات بشكل منتظم مما يخلق لحناً وإيقاعاً مميزين ويبرز القوة الشعرية

¹ديوان أبي بكر الصديق، ص 61

القصيدة، ويمكن إستخدام هذا البحر التعبير عن مشاعر الشاعر وأفكاره بشكل جذاب ومباشر، وهنا يمكن له إبراز مهارته اللغوية ابداعية إيجاد تناغم بين الصور والمعاني في القصائد وقد طرأت عليه بعض التغيرات وهي علة القطع وهي حذف آخر الوند المجموع وتسكين ما قبله أي حذف النون لتصبح (مستفعل) والمخبونة حيث يحذف منها الحرف الثاني الساكن، لتصبح (متفعل).

ويعد استخدام علة القطع في بحر الرجز قدرة ابداعية شعرية رفيعة المستوى حيث يتطلب من الشاعر مهارة كبيرة في استخدام اللغة وتطريب الألفاظ بشكل متقن لتحقيق التوازن والتناغم في القصيدة، وباستخدام علة القطع يمكن للشاعر إضافة عمقاً للقصيدة مما يري تجربة القارئ ويجعل النص الشعري أكثر جاذبية وغموض.



دائرة نسبة توضح نسبة استعمال الأبحر في ديوان أبي بكر الصديق.

النسبة المئوية %	عدد القصائد	البحور الشعرية
28.57%	10	الطويل
20%	07	الوافر
17.14%	06	الرجز
11.42%	04	البسيط
5.71%	02	الرمل
5.71%	02	الكامل
5.71%	02	المتقارب
2.85%	01	الخفيف
2.85%	01	المديد
2.85%	01	مجزوء الوافر
2.85%	01	مجزوء الكامل

جدول إحصاء يوضح ترتيب البحور في ديوان أبي بكر الصديق.

وعليه فإن البحر الطويل من أكثر البحور استعمالاً في ديوان أبي بكر الصديق وذلك لتجانس تفعيلاته مع البيئة الصحراوية التي يعيش فيها ووصفا لحالته النفسية من حب وعاطفة وخوف وقلق... إلخ .

وتكمن أهميته في قدرته على إيصال الفكرة بشكل مفصل مما يسمح للشاعر بتجسيد الصور الشعرية بكل دقة وتميز وتوسيع نطاق الإبداع اللغوي والتعبيري كما يتيح بحر الطويل المجال لاستكشاف المواضيع المعقدة والعميقة بشكل أكبر وتفصيلها بمزيد من التفاصيل.

والغاية من استخدامه تتلخص في توسيع أفق الشعرية والتعبيرية وإيصال الرسالة الشعرية بشكل مكتمل ومفصل، ومما يساهم في إثراء التجربة الشعرية وجعل القصيدة أكثر عمقا وتأثيرا على القارئ.

ب — الروى: أرى أن الديوان الذي بصدد دراستي له عبارة عن قصائد عمودية وسميت عمودية لأنها تركز على الوزن والقافية والروي قالي أبي بكر رضي الله عنه:

" لما رأيت نبينا متحملا ضاقت علي بعرضهن الدور
أوهيت قلبي عند ذاك بهلكه والعظم مني ماحييت كسير .
أعييش ويحك أن حبي قد ثوى فأبوك مهصوص الجناح ضيرر ¹.
الروي هنا حرف الراء .

ويقول أيضا: رضي الله عنه في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم
" أمست هموم يقال قد تأويني مثل الصخور عظام هدت الجسدا
ياليتني حيث نبئت الغداة به قالوا الرسول قد أمسى ميتا فقيدا
ليت القيامة قد قامت عند مهلكه كيلا نرى بعده مالا ولا ولدا ²
الروي هنا هو الدال .

أما عن حرف الروي في ديوان أبي بكر الصديق يجسد التناغم الموسيقي مع الشعر، مما يعزز المشاعر والمعالم في القصائد ويخلق تجربة فنية مميزة للقراء والمستمعين، مع تعميق فهمهم للنصوص الشعرية واندماجهم معها.

3/1 القافية:

أشار من قبل أن القافية هي آخر حرف ساكن إلى ساكن الذي يليه مع المتحرك الذي قبله، يتضح ذلك من خلال بعض المختارات من قصائد الديوان .

¹ ديوان أبي بكر الصديق، ص53.

² المصدر نفسه، ص56.

(عين جودي فإن ذاك شفائي
 عين جودي فإن ذاك شفائي
 لا تميلي من زفرة وبكاء
 لا تملي من زفرتن وبكائن
 $0/0///0//0/0/0/0/0/0/$
 $0/0///0//0//0/0//0/$
¹ القافية

إن القافية هي: كائن

نوعها: مطلقة .

" رب ريح لأناس عصفت
 رب ريح لأناس عصفت
 ثم ما إن لبثت أن سكنت .
 ثم ما إن لبثت أن سكنت .

$0///0/0///0/0//0/$
 $0///0/0///0/0//0/$
² القافية

القافية: أن سكنت .

نوعها: مقيدة .

" حين ولي الناس إنخذلوا
 حين وللن ناس وإنخذلو
 هربا وإحمرت الحدق
 هربن وإحمرت لحدقو

$0///0//0/0//0//$
 $0///0///0/0/0//0/$
³ القافية

القافية هي: ت لحدقو .

نوعها: مطلقة .

" عزروا الأملاك في دهرهم
 عزرو أملاك في دهرهم
 وأطاعو كل كذاب أشر
 وأطاعو كل كذابين أشر

$///0/0//0/0/0//0/$
 $0//0/0/0//0/0//$
⁴ القافية

¹ ديوان أبي بكر الصديق، ص 58.

² المصدر نفسه، ص 60.

³ المصدر نفسه، ص 68.

⁴ المصدر نفسه، ص 128.

القافية

قافية هي: ين أشر .

نوعها: مقيدة .

استخدام القافية المطلقة في الشعر يمنح الشاعر حرية أكبر في التعبير والابتكار حيث يستطيع اختيار الكلمات بحرية دون الالتزام بنمط محدد، مما يسمح له بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل أكثر تنوعاً وإبداعاً هذا يعطي للقصيدة مزيداً من الحيوية والتجدد ويساعد في إبراز مهارات الشاعر في اللغة والتعبير .

أما القافية المقيدة تعد جزءاً أساسياً من التقاليد الشعرية العربية حيث تضيف على القصيدة نمطاً معيناً وتنظيماً وتساهم في إيجاد توازن وتناغم في البناء الشعري بالإضافة إلى ذلك تمنح القافية المقيدة للشاعر تحدياً في اختيار الكلمات وصياغتها بشكل يتناسب مع القواعد الشعرية، مما يعزز مهارته اللغوية والإبداعية .

وبشكل عام الغرض من استخدام القافية المقيدة هو توفير هيكل وتنظيم للقصيدة، بينما الغرض من القافية المطلقة هو تمكين الشاعر من التعبير بحرية أكبر وإظهار قدراته الإبداعية دون قيد أو شرط .

الإيقاع الداخلي:

وهو التناغم الأصوات والإيقاعات والموسيقى التي تتولد داخل النص الشعري نتيجة التفاعل بين الكلمات والتراكيب وهو خفي يتشكل من خلال عناصر لغوية متنوعة تساهم في خلق إحساس وتناغم والانسجام بين عناصر النص وسهام في خلق جمال الموسيقى وشعور متناسق يمكن أن يؤثر على القارئ ويعمل على جذب انتباهه واستحسانه للنص ويعزز الإحساس ويضيف جمالاً للشاعر وهو جزء من الفن الشعري يتخذ الشعراء لتطويع النصوص وجعلها أكثر جاذبية ويكمن الإيقاع الداخلي في تكرار المحسنات البديعية.

1/ التكرار: يعد التكرار ظاهرة من ظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأدبي، يشكل نسقاً تعبيرياً في بنية الشعر التي تقوم على تكرير السمات الشعرية في النص

بشكل تأنس إليه النفس، وبذلك فهو يؤدي وظيفة دلالية وسحر موسيقي، ولهذا تعددت آراء النقاد حوله فأصبح التكرار أحد العناصر الأساسية للقصيدة في الشعر المعاصر، وبما أنه ظاهرة فنية يظهر في تكرار الصوت والحرف أو تكرار الكلمة أو الجملة وهذا ما حاولت الكشف عنه في قصائد ديوان أبي بكر الصديق .

أ/ تكرار الصوت المفرد للحرف:

قال الشاعر:

ولقد عجبت لأهل هذا الطائف وصدودهم عن ذا النبي الواصف
ومن الإله فلا يرى في قوله خلف وينطق بالكلام العارف¹.

هنا حرف اللام تكرر 13 مرة وحرف الهاء 5 مرات وحرف الفاء 6 مرات والألف 15 مرة وال واو 7 مرات.

أجد أن أغلب الأصوات المتكررة في هذين البيتين أصوات مجهورة والتي تساهم على بعث القوة وهي تتلاءم مع نفسية الشاعر فهو يحاول أن يصور لنا واقعة من خلال هذه الأصوات الموسيقية التي تدل على اهتزازات السريعة والمنظمة خلال النطق بهذه الأصوات وسوف أقوم بدراسة بعض الأصوات في الديوان فيما يلي:

الحرف	نوعه	عدد التكرار
السين	مهموس	313
الميم	مجهور	628

من خلال هذه الأصوات الموجودة في الديوان والأبيات الأولى أرى أن الشاعر ركز على الأصوات المجهورة كثيرا أكثر من مهموسة والهدف من استعمال الصوت المجهور في الشعر العربي يعبر عن توجه الشاعر نحو التعبير العلني والجريء حيث يسعى لإيصال رسالته بشكل قوي وملحوظ، ولأن «التكرار هو الممثل للبنية العميقة

¹ ديوان أبي بكر الصديق، ص37.

التي تحكم حركة المعنى في مختلف أنواع البديع ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة إلا بتتبع المفردات البديعية في شكلها السطحي ثم ربطها بحركة المعنى"¹، يمكن أن يكون الهدف منه تسليط الضوء على قضية مهمة أو إثارة الوعي بمواضيع اجتماعية أو سياسة أو حتى التعبير عن العواطف الشخصية بقوة ووضوح.

ب — تكرار الحروف: أكثر الشاعر في ديوانه من استعمال الحروف بأنواعها: حروف المباني مثل -ألف عين -لام ... الخ وحرف المعاني مثل حروف الجر وحروف العطف وحروف النصب ... الخ وبما أنني قمت بدراسة الأصوات فيما سبق سأركز على دراسة حروف المعاني التي تكررت في ديوان أبي بكر الصديق وتعد ظاهرة أسلوبية جملت شعر هو من بين هذه الحروف.

ج — حروف الجر: وردت حروف الجر كثيرا في ديوان أبي بكر ونوع بين الكثير منها. وتحمل قيمة أدبية تضيف نغمات جديدة للشعر وتعمل على ربط بين أجزاء الكلمات وتعزز معنى العبارة " ويعقد بين أجزاء البيت نطاقا يزيدا تماسكا وارتباطا"² ومثال ذلك في قوله رضي الله عنه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

1) (أيا عين جودي ولا تسأمي * وحق البكاء على السيد

2) على ذي الفواضل والمكرمات * ومحض الضريبة والمحدد.

3) على خندق القوم عند البلا * أمسى يغيب في ملحد .

4) فصلى الإله اله العباد * وأهل البلاد على أحمد.³)

في هذا المقطع الشعري كرر أبو بكر الصديق حرف الجر على أربع مرات وقد أفادت معانيه في هذه الأبيات الاستعلاء أي أن الاسم المجرور وقع فوقه وقوعا مجازيا في هذه الأبيات، على لم يقصد بها الشاعر البكاء فوق النبي أو الصلاة فوقه بل وهي مجازية وأستخدمها لبيان السبب والتعليل ويقصد بها البكاء لأجل النبي وتحسر عليه لإبراز حالته النفسية ومدى حزنه على وفاة النبي وجاء حرف الجر (على) عنصر فعال

¹ محمد عبد المطلب، بناء في شعر الحدائث، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ط1، 1995، ص 109

² ممدوح عبد الرحمان : مؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1994 - ص 94

³ ديوان أبو بكر الصديق، ص 52.

لنقل أحاسيسه والتدفق الشعوري له، فحين توفي النبي صلى الله عليه وسلم فرأه مستلقى فقبله وقال بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً وخطب فيهم قائلاً أيها الناس من كان يعبد محمداً فإنم محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۗ أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۗ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران، الآية 144).

د — حرف العطف: وهي من حروف المعاني والتي تفترن بالاسم والفعل وتتوسط بين المعطوف والمعطوف عليه وعددها تسعة وهي : الواو - الفاء - ثم - حتى - أو - أم - بل ولا ولكن ولقد وظفها الشاعر بشكل واضح في قصائد ديوانه في قوله:

«ولقد كان بعد ذلك نورا * وسرجا يضيء في الظلماء».

طيب العود والضريرة والمعدن والخيم خاتم لانبيا»¹

تكرر حرف العطف الواو في هذا المقطع 4 مرات ويفيد الترتيب وتلاحق المعاني وتوالي الأوصاف النبي وتعداد خصاله ومناقبه فبتكراره لحرف العطف يعبر عن أحاسيسه وأحواله النفسية المضطربة، فقد كان صديق ومصدقاً له فعندما أسري به إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السموات العلى في الليلي، فلما أصبح وراح يروي محدث له لأشراف قريش والملا لكن جن جنونهم، فذهبوا ليخبروا أبا بكر لما سمعوه عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يزعموا إيمانهم، فلما أخبروه رضي الله عنه قال: والله إن قالها فلقد صدق، قالوا: أتصدقه أنه أسري به إلى المسجد الأقصى وعرج إلى السماء وعاد في نفس الليلة، قال: نعم إنني أصدقه في الخبر

ج — تكرار الكلمة: وهو من المستويات التكرار الصوتي ويتمثل في تكرار الكلمة بلفظها أو بمعناها «ويعد التكرار اللفظي احد الأسس التي يبني عليها النص الشعري الحدائي بل عنصر مركزي في بناء النص الشعري، ولعل في تكرار الكلمات

¹ديوان أبي بكر الصديق، ص59

يمنح القصيدة الحدائة وسيرورة للأحداث وتتابعها»¹ أي أن تكرار الكلمات لا تكون عشوائية بل قصد بناء النص الشعري وبتكرار الكلمات تتوالى الأحداث وتتابع إتباعها حتى ينشأ تكرار ناجح وأولى هذه القوانين هو قانون التوازن، «ففي كل عبارة طبيعية نوع من التوازن الدقيق الخفي الذي ينبغي أن يحافظ عليه الشاعر في الحالات كلها (...)، وكذلك لكي يكون التكرار مقبولاً يجب أن تخضع العبارة لقانون الهندسة العاطفية و اللفظية، فإذا توفر أصبح أن ينحت في المختلفة التي يقدمها التكرار فيعني بها المعنى ويمنحه امتدادات من الظلال و الألوان و الإيحاءات»²، ومما أراه من النماذج لتكرار الكلمات في ديوان أبي بكر الصديق في قوله:

«فجعنا بالنبي وكان فينا * إمام كرامة نعم الإمام

كأن أنوفنا لاقين جذعا * لفقد محمد فيه اصطلام

لفقد أغر أبيض هاشمي * تمام لنبوة وبه الختام

أمين مصطفى للخير يدعو "كضوء البدر وزايله الظلام"³

وهنا كرر أبو بكر رضي الله عنه اسم النبي صلى الله عليه وسلم بأسماء أخرى وهي أمين مصطفى ومحمد وهي من الأسماء المشهورة التي لقب بها صلى الله عليه وسلم. فالشاعر في هذه الأبيات يرى النبي (ص) ويتحسر عليه، كيف وهو من أصدقائه المقربين وجليسه ورفيق دربه ومؤنس وحشته في غار ثور أثناء هجرته من مكة إلى المدينة، فعندما قرر النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة رفاقه أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعلمت قريش بخروجهما قاموا بمطرداتهما ولجأ النبي وأبي بكر إلى غار الثور للإختباء فعند وصول المطاردون من قريش إلى فوهة الغار خاف أبو بكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما ظنك بإثنين الله ثالثهما)، وأرسل الله العنكبوت لانسج خيوطها على فوهة الغار والحمام لتبني عشها، مما أوحى للمطاردين أن الغار لم

¹نبيلة تاوريريت، حدائة التكرار ودلالاته في القصائد المنوعة نزار قباني، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 4، جامعة الوادي، سنة، 2012/03، ص 34.

²نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 278

³ديوان أبي بكر الصديق، ص50

يمس منذ فترة طويلة فعادوا أدرجهم وأنزل الله قوله: ﴿إِلَّا تَتَصَرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۗ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية 40).

وقوله أيضا رضي الله عنه :

«فلا تتركوا حقا لكم وتضيعوا * نفيسا ودين الله أعلى وأنفس

أنبيوا إلى دين النبي محمد* فطالب دين الله أعلى وأكيس

فما فيكم لله كتب محجة * فيعرفها حبر ولا متبرنس

فلا الله يرضى ابن عبدتم سواءه * ولم يأتكم وحي من الله يدرس»¹

وقوله في نفس القصيدة :

وكلهم لله في البعث المنشر مجازي موفى حقه ليس يبخص²

في هذه القصيدة كرر الصحابي أبو بكر الصديق كلمة الله ست مرات وهذا ما يمكن اعتباره التكرار الشعوري «وهو الذي تعمل فيه العبارة المكرر على رفع المستوى الشعوري في القصيدة بتكاثف الوضعية النفسية لكل من الشاعر. المتلقي على حد سواء»³، وهذا قد يتحول إلى دليل على أن الشاعر متشبع بالعقيدة الإسلامية والدين الإسلامي فيدعو الناس إلى عبادة الله تعالى وان الله تعالى لا يرضى بعبادة أحد سواه وأن كل الناس سوف تبعث يوم الحساب وتحاسب على ما قدمت أيديهم وما أكد صدقه وإيمانه برسوله محمد صلى الله عليه وسلم حين قال: لو كانت دينارا واحد في جيب ابن أبي قحافة أو في جيب أحدكم أحب إلي من خير الدنيا كلها، مشيراً إلى أنه لا يتردد في دفع كل ماله من أجل دين الله وتعد تكرار الكلمات ظاهرة صوتية تعزز المعنى وتوضحه وتساهم في إيصال المعنى بشكل قوي وواضح حيث يضيفي نغمة موسيقية على القصيدة ويسهل على المتلقي حفظها، وتخلق تأثيرا عاطفيا في النفس، وتظهر

¹ديوان أبي بكر الصديق ص90-91

²المصدر نفسه، ص ص 90-91-92

³. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 287

مهارة الشاعر بالتلاعب بالكلمات وتعطى للنص وحدة واستمرارية مما يجعله متماسكاً ومتربطاً وتكراره لفظة (الله) لترسيخ والتوكيد على عبادة الله.

وهكذا فالتكرار من الأساليب المهمة في الشعر العربي إذا يراد به تقوية المعنى والتأكيد عليه وهو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لانحلاله الوثيق بالوجدان فيهتز الإحساس لدى المتلقي عندما يكون مثيراً للإيقاع، إذا ليس كل تكرير الإيقاع وعندما يكون التكرار في أسمى صورة، يفيض على السامع حرارة تجعله يحس بنبض الحياة، فالتكرار له دواعي بلاغية وأخرى إيقاعية متعددة وتتنوع بحسب تنوع الأحداث والمواقف ومنعاً تذكراً.

وبناءً على ما قدمته أستخلص أن التكرار ظاهرة أسلوبية مميزة وبارزة في قصائد أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث وظفه بأنواعه (تكرار الكلمة وتكرار الحروف، حروف الجر والعطف) التي ساهما في بناء قصائده وساهم في الإيقاع الأبيات الشعرية وكذلك التعبير عن ما يخالج أحاسيسه، وساهم أيضاً في لفت انتباه السامع وتثبيت الأفكار في ذهن المتلقي .

التصريح: هو توافق القوافي في صدر البيت وعجزه كقول الصحابي أبي بكر

الصديق:

«ولقد عجبت لأهل هذا الطائف * وصددهم عن ذا النبي الواصف»¹

وقال أيضاً: «أجدك ما لعينك لا تنام * كأن جفونها فيها اللام»²

حيث يعتبر التصريح وسيلة صوتية يعمل على اعتدال في مقاطع الأخيرة من أشطر القصيدة ولقد ساهم في تقوية المعنى وجعله أكثر جمالا ولجأ الشاعر إلى استخدام هذا المحسن البديعي لما فيه من أهمية في البناء الإيقاعي وهذا دليل على إبداع الشاعر في الكلام .

¹ديوان ابي بكر الصديق ص37

²مصدر نفسه ص49

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

أتطرق في هذا المستوى إلى دراسة تراكيب الجمل ويشير إلى دراسة التراكيب النحوية للجمل وكيفية تنظيم الكلمات في الجملة لتكوين معاني ويعيد المستوى التركيبي من المظاهر الأسلوبية التي تساعد في انسجام النص وبنية أساسية في النصوص اللغوية شعرا أو نثرا .

1- الجملة الفعلية: وهي الجملة التي تبدأ بفعل لها معنى وتتكون من الفعل

والفاعل والمفعول به استنادا على ذلك أجد عدة جمل فعلية في ديوان أبي بكر الصديق في قوله: «سأتبع هديه مادمت حيا طوال الدهر ما سجع الحمام

أدين بدينه ولكل قوم تراه من ذؤابته نظام

فقدنا الوحي مذ وليت عنا وودعنا من الله كلام»¹

من خلال هذه الأبيات أجد أن الشاعر مزج بين الأفعال المضارعة والماضية، فالأفعال المضارعة مثل: سأتبع وأدين وتراه، تدل على حالة الأحداث المستمرة والمتواصلة وتدل أيضا على التجديد والحركة والاستمرارية في شعره وتضفي الأفعال المضارعة نغمة من الزمنية والحداثة لتوضيح حالات التي تكون فيها الأفعال متكررة ومتواصلة. واستعمل أيضا الأفعال الماضية في قوله فقدنا وودعنا، والفعل الماضي يدل على الثبات ووقوع الحدث في الماضي أي حدث وإنتهى ويستعمل في الأشعار لتوثيق أحداث مرت ويوضح الزمن والتسلسل الزمني في شعره

2) الجملة الاسمية: وهي كل جملة تبدأ باسم والتي تتكون من مسند والمسند إليه قد

استخدم أبي بكر رضي الله عنه في قصائده الجمل الاسمية بكثرة في قوله:

«رفيق أبيك إبراهيم فيها فهل من مثل صحبتته ندام

وإسحاق وإسماعيل فيها بما صلوا لربهم وصاموا»¹

¹ديوان أبي بكر الصديق، ص 50

وإن دل استخدامه للجمل الاسمية على شيء فإنه يدل على دقته في الوصف وتمثيل لشخصية معينة في القصيدة حقيقة أو خيالية مثل قوله: (من الرحمان، من الفردوس، رفيق أبيك وإسحاق) وهذا يدل على بناء الصورة الشعرية والتعبير عن الأفكار والمشاعر ويساعد في نقل رسالة القصيدة بشكل أكثر إحساسا ويبرز من خلال الأسماء والجماليات اللغوية لإثراء اللغة الشعرية وتجديد الصور والمفاهيم ومدى معرفته بتلاعب في الألفاظ وارتباطه بالشريعة الإسلامية ووصف لنا شوقه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

(3) الأسلوب الإنشائي: وينقسم إلى قسمين أسلوب الإنشائي طلبي يتمثل في الأمر والنهي والاستفهام والتمني والغير طلبي يتمثل في التعجب والمدح والذم والقسم. أ- الاستفهام: وهو «طلب العلم بشيء لم يكن معلوما وإزالة الإبهام والغموض من قبل ذلك من إحدى أدواته»² ويعنى به الاستفسار على شيء ما مجهول وللاستفهام أدوات عدة ومنها عل وكيف ولماذا الخ وفي ديوان الصديق استعمل الاستفهام في قوله:

«أشاقك بالمنتصر منزل جلا أصله عنه واستبدلوا

وجرت به الريح أذيالها فكيف يجابوب أو يسأل؟»

وفي قوله «لا تسأل من لا يجيب السؤال وهل ينطق الخلق المحول؟

وكيف تصابي الذي قذ أتت له أربعون سنة كمل؟»³

من صيغ الاستفهام الواردة في شعر أبي بكر الصديق الإدارة كيف والتي تفيد السؤال على الأحوال والهمزة التي تعتبر من الأدوات الاستفهامية الأساسية وتفيد السؤال عن محتوى ما والاختيار بين الشئيين واستعمل أيضا أداة الاستفهامية هل والتي تفيد وقوع حدث ما وهو نطق الخلق

¹المصدر نفسه ص50 ص51

²أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ضبط وتوثيق يوسف صميلي -المكتبة العصرية بيروت 2003 ص 78 .

³ديوان أبي بكر الصديق، ص94 ص 95

والاستفهام الذي تكرر في الأبيات السابقة تدل على المعاتبة والشوق حيث يعاتب الذي ذهبوا من المنتصى وتركوه ويصف مدى شوقه له وقد خلق جوا من الأسى والحسرة عليه.

(ب) الأمر: ويعرف الأمر على أنه «تدل على معنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل»¹ وجاءت جمل الأمر في ديوان في قوله:

«فأصرف للحي عنكم إن لقيتهم * وان اعور منهم كل عوار

فادعوا الذي هو عنكم كف دعوتنا * يطلق جوادي فأنتم خير أبرار

فنجة سالما من شر دعوتنا * ومهرة مطلق من كلم أثار»²

تتألف بنية الجملة من فعل أمر بصيغة أفعال والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره أنت وهو المخاطب وهو الرسول والأمر هو الشاعر أبو بكر الصديق رضي الله عنه: فالصديق رضي الله عنه يسأل الرسول(ص) أن يدعوله فيطلق له فرسه وان يتجه سالما ويبعد الأذى عنه.

(ج) التوكيد: هو من الأساليب الإنشائية وتستعمل من أجل التأكيد معنى أو شيء معين عند السامع وإزالة الشك وينقسم إلى توكيد لفظي ومعنوي وله أدوات مثل: إن وأن وقد... الخ وتوجد عدة صورة من التوكيد في الديوان ويظهر ذلك في قوله:

«عين جودي فإن ذاك شفائي * لأملي من زفرة وبكاء

حين قالوا: إن رسول قد أمسى ميتا * أن ذاك جهد البلاء»³

وهنا الجملة تؤكد ما يريد أن يقوله الشاعر وهو حزنه على فراق النبي قد أمسى ميتا وأن هذا أشد البلاء الذي يصيبه.

وهناك توكيد آخر في قوله:

«ولقد كان ما عملت وصولا ولقد كان رحمة في سناء

¹ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دار طباعة - 1425 / 2005 ص16

² ديوان أبي بكر الصديق ص85

³ ديوان أبي بكر الصديق، ص 58

ولقد كان بعد ذلك نورا وسرجا ويضيئ في الظلماء»¹

وفي هذين البيتين استعمل أداة توكيد قد يؤكد أن الرسول كان وصولا للرحم وكان رحمة للناس أضف إلى ذلك أنه كان نورا وهاجا وسراجا يضيء بها الظلمات الجاهلية والكفر ويهديهم إلى طريق الحق والرشد والصلاح.

¹المصدر نفسه، ص 59



الفصل الثالث:

الفصل الثالث: المستوى الدلالي والمعجمي

المبحث الأول: الحقول الدلالية

1- حقول الموجودات الحية العاقلة وغير العاقلة:

أ/ حقول الموجودات الحية العاقلة:

حقل الأشخاص

ب/ حقول الموجودات الحية غير العاقلة:

حقل الحيوان

2- حقول موجودات الأشياء والعلاقات الإنسانية:

حقل المكان

حقل العبادات

متعلق بالخير والشر

المبحث الثاني: المستوى المعجمي

1 التضاد

2 الترادف

المبحث الأول: المستوى الدلالي:

أولاً: الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي كما عرفه أحمد مختار عمر «هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، ولكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، فمعنى الكلمة هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي»¹، وأن نظرية الحقول الدلالية ترتبط «بمعجم المعاني ارتباطاً وثيقاً، لأن الفكرة الأساسية للحقل تتمثل في محاولة توزيع المداخل المعجمية إلى موضوعات ومعالجتها ضمن مفهومية متواردة»².

ويقوم الحقل الدلالي على دلالة الكلمة الواحدة ضمن السياق الذي ترد فيه، «فالكلمة الواحدة في أية لغة تتدرج تحتها مجموعة تطول أو تقصر من الألفاظ، فكل لفظ من هذه الألفاظ يضم عدداً من الأفراد أو الأحداث جمعت تحت عنوان واحد، وكونت صنفاً واحداً، ولذلك كانت مفردات كل لغة من اللغات ضرباً من التصنيف للموجودات الذي يعد أساسياً في فهم العلاقة بينها، وهو إدراك لنظرية الحقول الدلالية»³.

وقد كان لألفاظ أبي بكر الشعرية معاني قوية وموحية وقد وفق في اقتناءها فجعلها مناسبة لكل موقف تكلم عنه بأسلوب راق وجميل، وكل الدلالات التي وظفها لها معنى جزل ومعبر عن تلك الذات التي حاول تأديبها، فتأسست له كغيره من المبدعين في شعره واجتمعت فيه «مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات

¹ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 2006م، ص79.

² أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2002م، ص89.

³ محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية: دراسة تحليلية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، ط7، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1971م، ص307.

الأخرى، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل إن معناها يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة»¹.

1- حقول الموجودات الحية العاقلة وغير العاقلة:

أ/ حقول الموجودات الحية العاقلة:

وتأتي أهمية دراسة الألفاظ الدالة على الإنسان وصفاته وأحواله وعلاقاته من قدرة التصنيف الحقلي على سبر المعاني والغوص في أعماق التأويلات المقصودة من الشاعر وغير المقصودة أيضاً وتجدر الإشارة في تأكيد هذه الأهمية بأن «منهج تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية صار أكثر المناهج حداثة في علم المعاني، لأنه يتجاوز تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات بكشفه عن بنية تؤكد القرابة الدلالية بين مدلولات عدد منها»²

-حقول الأشخاص: وصف أبي بكر الصديق في قصائده أسماء بعض شخصيات

التي خاطبها في أشعار مثل: «محمد وعيسى وموسى وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل وعلي بن أبي طالب وأبو جهل» وهي أسماء شخصيات معروفة في العصر النبوي كونه عايش تلك الحقبة كان وواحد من الشخصيات الإسلامية توظيفه لهذه الأسماء توظيفا لازما في شعره حيث يقول:

«كأن أتوقنا لاقين جدعا * لفقد محمد فيه اصطلام

أمين مصطفى للخير يدعو * كضوء البدر زيله الظلام

إلى غاية قوله

رفيق أبيك إبراهيم فيها * فهل في مثل صحبتته ندام

وإسحاق وإسماعيل فيها * كما صلوا لربهم وصاموا»³

¹ حسن ظاظا، كلام العرب - من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1970، ص20.

² أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2002م، ص22.

³ ديوان ابي بكر الصديق ص50-51

في هذا النموذج وظف الشاعر 4 شخصيات وهي محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا إبراهيم عليه السلام وإسحاق وإسماعيل عليهما السلام وقد تم الإشارة إليهم وذلك لحزن ابي بكر رضي الله عنه لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه سوف يلتقي بالفردوس الأعلى بخيرة صحبه وهم الأنبياء إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام.

• وفي قصيدة أخرى وطف شخصيتين مهمتين في العصر الإسلامي وصاحبين من صحابة الرسول (ص) وهما حمزة ابن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب رضي الله عليهما في قوله:

- «مثار عن كفره يحامي
- مجاهرا ليس بذى اكتنام
- باللات والعزى بلا احتشام
- حتى إذا كانوا من التئام
- كخرز جمعن في نظام
- رماههم بحمزة الهمام
- وابن أبي طالب الضرغام
- الباتر المهند الصمصام»¹

فشاعر هنا يشكر الله على نعمة الإسلام وكفره لغير الأديان ويصف مجاهرة الكفار بدينهم وإعلانه وإسرارهم عليه ويثابرون على كفرهم ويعبدون اللات والعزى دون خجل حتى جاءهم حمزة رضي الله عنه وهو من أسود رسول (ص) وأشجع فرسانه وأيضا علي بن أبي طالب الصحابي ورابع الخلفاء الراشدين الذين دخلوا ساحات الوغى وقاتلوا وقاوموا المشركين حتى زهقت أرواحهم.

¹مصدر نفسه ص66

ب/ حقول الموجودات الحية غير العاقلة:

تتنوع الموجودات الحية غير العاقلة بين حقل الحيوانات وما يتصل بها في المستويات البيئية الثلاثة الأرضية والعلوية، وبين حقل النباتات عمومًا ضمن توظيفها الرئيسيين في سياقي النفع والضرر، والإيجابية والسلبية، وما يحمله التوظيف من دلالات في توظيف عنصر طبيعي إزاء تهميش عنصر طبيعي آخر.

حقل الحيوان: واستعمل الشاعر الكثير من أسماء الحيوانات مثل (تراها ووجناء -جياذ - أسد -الليث - الفرس) والتي يريد من خلالها التعبير عن أحاسيسه فيقول:

«فيه الكمأة على الجياذ كأنهم أسد غدوى غداونا ذجن واكف»¹

فالشاعر في هذا النموذج يصف لنا فرسان الجيوش الإسلامية الشجعان التي تمتطي الجياذ وتعني الفرس وشبههم بالأسود نظرا لقوتهم وشجاعتهم وهي تهجم على الجيوش الكفار وكان العرب قديما يفتخرون بالخيول والفرسان فكانت تدل على القوة والعظمة وكانت المعارك تنتهي لصالح الذي يوجد عنده أكثر عدد من الخيول .

وفي قصيدة أخرى وصف مصطلح وجناء وهي الناقة

في قوله:

«ولا تتوان عن الطلاب نبيكم فما يتوانى عنه إلا الموسوس

وأنضوا إليه كل جأب هملع تعارضه وجناء كالفحل عرمس»²

وهنا وظف الشاعر كلمة وجناء وهي الناقة الضخمة وتعتبر الناقة من الحيوانات المهمة لدى الإنسان قديما فكانت دائما معه ومرافقة لحياته وفي رحلاته وسفره ووظفها الشاعر في موضع آخر، في قوله:

¹ديوان أبي بكر الصديق، مرجع سابق، ص 138

²المصدر نفسه، ص 90

«تراها ولم تضرب بسوط ولم تخف تراوح بين السد والجمزان»¹
وهنا استعمل لفظة تراها وهي الناقة حيث يصف لنا سرعتها وشدتها فتارة تمشي
ببطء وتارة تعدو ويتفاعل مع حركاتها بأقدامها

2- حقول موجودات الأشياء والعلاقات الإنسانية:

يُعد هذا الباب من أكثر الحقول الدلالية توظيفاً واستخداماً لأنه يضم في حيزه
عدداً أكبر من ألفاظ المعاني، فقد «عُد هذا التصنيف تصنيفاً عالمياً فبعض الدارسين
أصبح لديهم خلط وإشكالية حول تصنيف الحقول الدلالية فميزوا بين المجالات
المحسوسة والمجالات المجردة»²، نظراً لأنها تمثل أهمية بالغة في التعبير عن الصور
الذهنية والفكر البشري بوجه عام، ومن بعض ألفاظه التي عرفت طريق الحضور في
هذه المدونة نجد:

1- الحقل المكان: استعمل الشاعر بعض أسماء الأماكن والمواضع في قصائد
ديوانه التي شغلت شعوره اتجاهها مثل: (المنتصي - الطائف - عمان - البلد الحرام -
مكة وجرة) وهي أسماء أماكن في الشبه الجزيرة العربية
كما جاء في قوله:

«ولقد عجبت لأهل هذا الطائف صدودهم عن النبي الواصف»³

هنا استعمل الشاعر مكان الطائف وهي «أحد أجمل المدن الحجاز تقع على علو
مرتفع، طيبة ال» مناخ، لطيفة الهواء ذات ماء، كانت تقيم فيها قبيلة ثقيف» وهنا
الشاعر يتعجب لأمر هذه القبيلة التي تصدتلنبي (ص) وتخافه ولا تقبل بالإسلام ديناً.
وقال أيضاً:

«فأولي برب الراقصات عشية حراجيح تحدي في السريح الرثائث

¹المصدر نفسه، ص 77

² أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، سورية، دمشق، 1996، ط1، ص304.

³ديوان أبي بكر الصديق، مرجع سابق، ص37

كأدم ظباء حول مكة عطف يردن حياض البئر ذات النبائث»¹
استعمل اسم مدينة مكة وتعد أقدس مكان بالنسبة للمسلمين حيث يوجد فيها المسجد
الحرام الذي يعد قبلة المسلمين والشاعر هنا يصف لنا الراقصات اللاتي يذهبن الى مكة
عشية كأنهن ظباء حيث يغنى لهن فتطرب وهي ملفوفة بقطع من القماش البالية.
وفي قصيدة أخرى قال:

«وكان قوامنا والرأس فينا فتحت اليوم ليس لنا قوام

نموج ونشكي ما قد لقينا ويشكو فقده البلد الحرام

كأن أنوفنا لقين جدعا نفقد محمد فيه اصطلام»²

وفي هذا النموذج وظف أبو بكر رضي الله عنه لفظة البلد الحرام ويقصد به
الحرم المكي ومسجد الله وقبلة المسلمين وأنه الشوق للنبي عم أرجاء البلد الحرام وكل
الناس تشتكي لفقد النبي (ص).

وكان توظيفه لهذه الأماكن متعلق بالأمان التي عاش فيها وجال فيها مع رفيقه
النبي المصطفى (ص).

2- **حقل العبادات:** وظف أبي بكر الصديق الكثير من العبادات في قصائده كونه
رفيق النبي (ص) واحد المبشرين بالجنة وهذا كان دافعا لاستحضاره لهذه الألفاظ في
نصوصه الشعرية وهذه الألفاظ تكمن في (الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، الأمر
بالمعروف، النهي عن المنكر، صلة الرحم، قيام الليل والجهاد في سبيل الله)

في قوله:

«فسن الصلاة لنا والزكاة وبرا بذى رحم يوصل

وسن الصيام لنا والقيام مولى الله لا تجهلوا

وحجا الى الله في بيته لمن كان ذاك له يسهل

¹المصدر نفسه، ص 42/41

²ديوان أبي بكر الصديق، مرجع سابق، ص 49

وامرا بالمعروف ونهيا عن المناكر في كل ما يفعل

تقبلت ذلك من علمه وما زال في حكمه يعدل

وجاهدت في الله أعداءه الذين بهم ربنا يحل¹

وكان توظيفه للألفاظ العبادة لازمة في شعره وكذلك لتمسكه بالعقيدة الإسلامية وكونه صحابي من صحابة الرسول (ص) وحتى يذكر بها الناس ولا ينسوا ما أمرهم الله والنبي (ص).

3- حقل ما يتعلق بالخير والشر:

استعمل الشاعر عدة مفردات تتضمن في معانيها الخير والشر أي كلمات تدعو للخير وفيها صفات خيرية وأخرى تحمل صفات تدعو للشر مثلا (سبيل الهدى، وسبيل الضلال والحق والمؤمنين، الكفر وطغيان والشر والخير، الشرك). ويتضح ذلك في:

«يدعو إلى سبل الضلال مخالفا سبل الهدى للحق غير مصارف

أو يؤمنوا بمحمد ويكبروا ذا العرش ما إن مؤمن كمخالف»²

وتوظيفه لهذه الألفاظ لأنها تخدم شعره ويخاطب بها المشركين ويدعوهم للخير والصلاح وإيمان بالله وتركهم للشرك بالله وإتباع أهواء الشيطان ويتبعوا طريق النبي صلى الله عليه وسلم فالدعوة إلى الله واجبة على كل مسلم.

المبحث الثاني: المستوى المعجمي:

¹ديوان أبي بكر الصديق، مرجع سابق، ص 97

²المصدر نفسه، ص38.

1التضاد: هو اشتراك في لفظ معين أي من لفظ نستخرج له لفظ مختلف عنه وعاكسا له أي لفظ الواحد له عدة ألفاظ تعكسه وتتفرع منه وظاهرة التضاد «تعتبر مرتكزا من المرتكزات التي تنهض عليها القصيدة المعاصرة، فهي تجعل من الكلمات والصور حوافز لجمل تحمل كلمات وصورا أخرى للبروز أو توالد أو التقصير»¹، ويقصد بها تقابل الألفاظ واللفظ الذي يعاكسه إذا بحثنا في شعر أبي بكر الصديق سوف نجد الكثير من الألفاظ وأضدادها في قوله:

«ولقد كان بعد ذلك نورا وسراجا يضيء في الظلماء»²

وقال:

«وكم من صغير عقله كبير

وكم من كبير عقله صغير

ولا تغير كونه الدهور

عن أمره الميسور والمعسور»³

يتضح من خلال هذه النماذج الشعرية وجود طرفين متقابلين ومتعاكسين وهي النور والظلام والصغير والكبير واليسر والعسر.

ويقصد بها أن الرسول (ص) كان نورا ينيّر الطريق المظلمة ويبيّر عقول الناس في ظلماء الجهل والكفر والشرك بالله وخرجها إلى طريق الحق.

وقوله وكم من صغير عقله كبير أي أن هناك أطفال عقولهم كبيرة كعقول الرجال وهناك رجال عقولهم صغار واستعمل أيضا كلمة اليسر والعسر في النموذج الأخير وهناك ان الله سبحانه وتعالى هو صاحب التدبير ولا يشير أحد ولا يغير كونه أحد ولا يبدلها في أموره السهلة الصعبة.

¹محمد لطفي اليوسفي، تحليلات في بنية الشعر العربي المعاصر، دار سراس للنشر، تونس -1985 ص 85

²ديوان أبي بكر الصديق، مرجع سابق ص، 59

³المصدر نفسه، ص61.

استخدم الشاعر التضاد في نصوصه الشعرية لإضفاء عمق وحيوية أكثر على النص حيث يسعى إلى خلق توازن بين عناصر متناقضة يتيح لهم ذلك توجيه انتباه القراء إلى التناقضات الموجودة في النص كما يزيد للنص الشعري جاذبية.

2. الترادف: وهو ظاهرة أسلوبية ووسيلة تؤكد المعنى وهو توارد لفظين أو ألفاظ ذلك للدلالة على الانفراد والترادف في شعر ابي بكر الصديق من أبرز الظواهر الفنية المستعملة كما جاء في قوله:

«فقد أورتتنا ميراث صدق عليك به التحية والسلام

من الرحمن في أعلى جنان من الفردوس طاب بها المقام

رفيق أبيك إبراهيم فيها فهل في مثل صحبة ندام»¹

في هذه الأبيات استعمل كلمات التحية:(السلام-وجنان = الفردوس ورفيق = صحبته) وهي ألفاظ مترادفة وجاءت لتأكيد وتوضيح المعنى.

وعن أملة الترادف التي وظفها ابي بكر في قوله:

«أعيش ويحك إن حبي قد ثوى فأبوك مهصوص الجناح ضرير

ياليتني من قبل مهلك صاحبي غيب في جدثا عليا صخور»²

والكلمات المترادفة في هذه الأبيات هي مهلك وضرير.

وقال أيضا:

«نفس فداؤك من مييت وبدن ما أطيب الذكر والأخلاق والجسد»³

والكلمات المترادفة في هذا البيت هي "البدن = الجسد" فهما كلمتان متقاربتان دلاليا تدلان على معنى واحد، وهو جسم الإنسان ووظف الشاعر الكلمات المتكافئة في المعنى وذلك لتوضيح وتقوية المعنى وترسيخها في الذهن ويعزز الترادف توسيع المعنى ومدى استيعاب والفهم في موضوع معين، من خلال تكرار الكلمات أو

¹ديوان ابي بكر الصديق، مرجع سابق، ص 51

²المصدر نفسه، ص 54

³المصدر نفسه، ص 357

العبارات ذات صلة ويساعد على تجنب التكرارات المملة في الكتابة ويحافظ على جاذبية النص، ويجعل من النص الشعري أكثر إحياءً وتأثيراً على القارئ.

خاتمة

خاتمة

في نهاية بحثي الموسوم ب دراسة أسلوبية فنية في ديوان أبي بكر الصديق والتي حاولت فيه الكشف عن بعض من جماليات البنى الأسلوبية وتوصلت من خلاله إلى النتائج التالية:

❖ المعروف أن أبا بكر الصديق هو صحابي وخليفة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلموا على الرغم من دوره الديني والسياسي كان الأكثر بروزا إلا أن له بعض القصائد التي تعكس إيمانه.

❖ القرآن الكريم والحديث الشريف والبيئة مصادر إلهام الشاعر في توليد صورته الشعرية، فكانت تقليدية في مناسبات ووجدانية في أخرى وذلك نابع من جمال البيئة وقدرة الشاعر الخيالية.

❖ تنوع الظواهر الصوتية في ديوان أبي بكر الصديق وتمثلت في الإيقاع الخارج والداخلي حيث نوع في الأوزان الشعرية والتزم بالقافية في شعره واعتمد كثيرا على الروي.

❖ سار الشاعر على خطى الشعراء الأوائل، حيث اعتمد على البحور الطويلة التي ساهمت في إبراز مواقفه وانفعالاته، كما استخدم نفس القوافي التي سجلت حضورا واسعا في الشعر العربي القديم.

❖ استطاع أبو بكر الشاعر أن يوظف في موسيقاه الداخلية مجموعة من الإيقاعات الصوتية التي أحدثت تلوينا إيقاعيا داخليا بالموازاة مع الإيقاع الخارجي .

❖ منطق الشاعر متعدد الحقول الدلالية، وأشعاره تحمل المتعة والمنفعة، بحكم ما تستند عليه من مرجعيات ثقافية متنوعة المشارب والمصادر، بين ما هو سياسي وفكري وتاريخي وشعبي محلي وعقائدي، بانوراما من التشكيل يرضي كل الأذواق.

خاتمة

❖ تظهر على عديد أشعار الخليفة الإمام بطبائع الخلق ومعرفة نفسياتهم، وهذا ما جعل كثيرها يلامس النفس ويصح السلوك بالإقناع الروحي وليس انطلاقاً من ضوابط الدين فحسب.

❖ أبو بكر صنيعة رسول الله شاعر حكيم موضوعاتياً ومبدع فنياً، استطاع أن يثبت شاعريته بحسن استخدامه لكل آليات الشعرية في زمانه، من حسن اختيار الموضوع والأوزان والقوافي وحرف الروي، وجماليات توظيف الصور البيانية ومختلف أنواع البديع لغةً وتصويراً فنياً.

❖ يمتاز شعر أبي بكر الصديق بقدرته على تنويع الموضوعات وتوظيف الآليات الفنية من ظاهرة التكرار بأنواعه كوسيلة للتأكيد ولإثبات والتنويع في تراكيب الجمل وتنويعها ما بين الفعلية والاسمية والإنشائية كالاستفهام والأمر والتوكيد وهذا يدل على ثقافة الشاعر وتلاعبه بالألفاظ، وكفاءة اللغوية، واستخدام الحقول الدلالية

وفي الأخير يمكنني القول إن هذه أهم النتائج التي خرجت بها من بحثي الذي أرجو أن إفادة للمنهج الأسلوبي. ويبقى الباب مفتوحاً لدراسة ديوان أبي بكر الصديق بما يتميز هذا الديوان من توازن متقن وجمالية الشعر لطلبة القادمين.



❖ القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع.

أولاً: المدونة :

1. أبي بكر الصديق ديوان، تح درويش اليزيدي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيد ببيروت، لبنان، ط 1 سنة 2009م/1430هـ .

ثانياً: المراجع.

2. إبراهيم محمود، صدع النص وارتحالات المعنى، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 2000م.

3. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2002م

4. أحمد مختار علم الدلالة منشورات عالم الكتب، القاهرة، ط 2، سنة 1988.

5. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتوثيق يوسف سماويل، المكتبة العصرية بيروت، سنة 2003.

6. إبراهيم أنس، موسيقى الشعر، دار القلم، بيروت لبنان، دت.

7. ابن جني أبو الفتح، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ط2، دت.

8. ابن هشام الأنصاري، مغنى الذئب عن كتب المحاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العربية، صيد لبنان، ج2، سنة 1411هـ/1991م.

9. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محي الدين عبد الحميد، دار الجبل للنشر والتوزيع الطباعة، ج1، ط5، 1981م.

10. حسن ظاظا، كلام العرب - من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1970

11. عبد السلام مسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار المعرفة للكتاب، تونس، ط3، سنة 1982.

قائمة المصادر والمراجع

12. عدنان حقي، مفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، دار الرشيد، ط1، لبنان بيروت، سنة 1987.
13. عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، رند للطباعة والنشر، دمشق، ط1، سنة 2011.
14. عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار الأفاق العربية، القاهرة، سنة 1424هـ/2004.
15. عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987م
16. عبد الله النقراط الشامل في اللغة العربية، لطلبة الجمعيات والمعاهد العليا، دار القتيبة للنشر والتوزيع، بنغازي ليبيا، ط1، سنة 2003.
17. صالح عطية صالح مطر في تطبيقات الأسلوبية مكتبية الأدب، دار الأبيرة، القاهرة، سنة 2004.
18. محمد بن يحيى، سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث والنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط2، سنة 1432هـ/2011م.
19. محمد الدمنهوري، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العرض والقوافي
20. محمد الهاشمي العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط، سنة 1412هـ/1991م.
21. محمد مفتاح، تحت خطاب الشعري، استراتيجيات التناس، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط 3، 1992م.
22. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية: دراسة تحليلية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، ط7، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1971م
23. منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، دبلد، ط1، سنة 2002.

قائمة المصادر والمراجع

24. مهدي مخزومي في النحو العربي النقد والتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، سنة 1486.
25. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العلمية للنشر لوجمان، ط1، سنة 1994م.
26. محمد عبد المطلب، بناء في شعر الحدائث، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، ط1، 1995.
27. محمود عبد الرحمان، مؤثرات الإيقاعية بلغة الشعر، دار المعرفة الإسكندرية، سنة 1994م.
28. محمد أسعد النادرين، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيد بيروت، دط، 1425هـ / 2005.
29. محمد لطفي اليوسفي، تحليلات في بنية الشعر العربي المعاصر، دار سراس للنشر، تونس، سنة 1985.
30. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
31. نعيمة سعدية الأسلوبية والنص الشعري، المراجعة الفكرية والآليات الإجرائية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، سنة 2016.
- ثانياً: المراجع المترجمة:
32. أوريش بيشول، الأسلوبية اللسانية، تر: خالد محمود جمعة، دن، دبلد، دط، سنة 1421 / 2000م.
33. بيار جيرو، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار الأطلس، دمشق، ط1، سنة 1988.

رابعاً: معاجم وقواميس:

34. إبراهيم سعدي، تسعينات الجزائر كنص سردي، الملتقى الدولي السابع عبد الحميد بن هدوقة للرواية، أعمال وبحوث/مجموعة محاضرات الملتقى الدولي السادس، د.ط، د.ت.

35. ابن منظور: لسان العرب، مطبعة الكبرى، بيولوات، ج1، دط، مصر، سنة 1300هـ.

36. فيروز آبادي، قاموس المحيط، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، سنة 1999هـ.

37. مصطفى الشيخ مصطفى، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، سنة 2011..

خامساً: المقالات:

38. نبيلة تاويريريت، حادثة التكرار ودلالاته في القصائد المنوعة، لنزار قباني، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 4، جامعة الوادي، مارس 2012.

سادساً: الرسائل الجامعية:

39. شيماء محمد عبيد، الحقول الدلالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، إشراف الدكتور كاسد ياسر الزبيدي، بغداد، 2002م، ص29.



➤ السيرة الذاتية لأبي بكر الصديق رضي الله عنه

ملحق

هو أول الخلفاء الراشدين وأحد المبشرين بالجنة اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب القوراشي ويكن بأبي بكر، ولد سنة 573 في مكة والده هو قحافة وأمه سلمى بنت سفر وتكن بأُم الخير لقب بالصديق فقيل لقب به الجاهلية لما عرف عنه من الصدق وقيل لقب به بعد حادثة الإسراء والمعراج لأنه أول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولقب بالعتيق فقيل بأن النبي هو من لقبه به لأنه قال أنت عتيق الله من النار وسمي عتيق، وقيل من عتاقة وجهه وجماله ولقب بالصاحب لأنه المقصود في قوله تعالى (إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) سور التوبة الآية 40، وكان الصديق رضي الله عنه عفيفا قبل إسلامه فكان تاجرا لم يشرب الخمر قط ولم يسجد لصنم وهو أول رجل أسلم على يده عدة من الصحابة رضوان الله عليهم من أبرزهم الخليفة عثمان بن عفان والزبير بن عوام وطلحة بن عبيدة الله وسعد بن أبي الوقاص وأبو عبيدة بن الجراح

توليه الخلافة ومنجزاته فيها

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بايع المسلمون أبي بكر الصديق خليفة لهم وبدأت خليفته في 11هـ

أبرز منجزاته:

1 /تنفيذ جيش أسامة بن زيد:

قبل وفاة النبي (ص) أعد جيشا بقيادة أسامة بن زيد لقتال الروم لكن النبي مرضى أثناء ذلك فعسكر الجيش بالجرف شمال المدينة، ولما تولى أبي بكر الخلافة استمرت الحملة العسكرية المتجهة إلى الشام وهزم المسلمون الروم في تلك المعركة.

2 /قتال أهل الردة ومانعي الزكاة:

عندما انتشر نبأ وفاة النبي ارتدت طوائف من العرب عن الإسلام ومنعوا الزكاة فأشار عمر أن يتركهم لكن أبي بكر رفض وقال لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة

ملحق

وبعث أبي بكر الصديق جيوشاً لقتال المرتدين منهم جيش عكرمة إلى عمان وجيش العلاء بن الحضرمي إلى بحرین

3/قتال مسيلمة الكذاب:

بعث مسيلمة الكذاب إلى النبي أثناء مرضه أنه شريكه في النبوة ويحاول إتيان بما يشابه القرآن المنزل على النبي وكان من أشهر من ارتدى بعد وفاة النبي فبعث أبو بكر جيشاً لقتاله في اليمامة بقيادة الخالد بن وليد

4/التوسع في القرآن:

استقرت الأوضاع بعد قتال أهل الردة وهزيمتهم فبعث الصديق جيوشاً لتوسيع شمالاً واستطاع ابن الوليد أن يحقق انتصارات كبيرة في الشام. بعد أن استشهد الكثير من الصحابة في قتال مسيلمة في اليمامة خشي عمر أن يذهب القرآن باستشهاد القراء وأشار على أبي بكر بجمعه وكان زيد رضي الله عنه كاتب وحي النبي.

5/ مرضه ووفاته:

قالت عائشة بنت الصديق أن أول بدأ مرض أبي بكر أنه اغتسل وكان يوماً بارداً فحسب خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى الصلاة، ووصى أبي بكر وهو على فراش مرضه بالخلافة لعمر بن الخطاب توفي في 634م، وتم دفنه جوار النبي (ص).



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
//	كلمة شكر
أب	مقدمة
	الفصل الأول: مفهوم الأسلوب والأسلوبية ومستوياتها
8	المبحث الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية
8	مفهوم الأسلوب
8	لغة
8	اصطلاحا
9	المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية
11	المبحث الثاني: مستويات الأسلوبية
11	أولاً: مستوى الصوتي
15	ثانياً: مستوى معجمي
16	ثالثاً: مستوى تركيبى
18	رابعاً: مستوى دلالي
	الفصل الثاني: النواهر الإيقاعية والتركيبة فى ديوان أبى بكر الصديق
20	المبحث الأول: المستوى الصوتي فى ديوان أبى بكر الصديق
20	أولاً: الإيقاع الخارجى (الوزن، الروى، القافية)
27	ثانياً: الإيقاع الداخلى (التكرار الصوتى تكرار الحرف، تكرار الكلمة) (محسنات البديعية، التصريح)
34	المبحث الثانى: المستوى التركيبى فى ديوان أبى بكر الصديق
34	أولاً: الجملة الفعلية
34	ثانياً: الجملة الإسمية
35	ثالثاً: الأسلوب الإنشائى (الاستفهام، الأمر والتوكيد)
	الفصل الثالث: النواهر الدلالية والمعجمية فى ديوان أبى بكر الصديق
38	المبحث الأول: المستوى الدلالي
38	أولاً: الحقول الدلالية

فهرس المحتويات

39	1- حقول الموجودات الحية العاقلة و غير العاقلة:
39	أ/ حقول الموجودات الحية العاقلة:
39	حقل الأشخاص
41	ب/ حقول الموجودات الحية غير العاقلة:
41	حقل الحيوان
42	2- حقول موجودات الأشياء والعلاقات الإنسانية:
42	حقل المكان
43	حقل العبادات
44	متعلق بالخير والشر
44	المبحث الثاني: المستوى المعجمي
44	أولاً: التضاد
46	ثانياً: الترادف
48	خاتمة
51	قائمة المصادر والمراجع
56	ملحق
59	فهرس المحتويات
//	ملخص البحث

ملخص:

يعنى هذا البحث بدراسة ديوان أبي بكر الصديق دراسة أسلوبية التي تهتم بتحليل الطرق التي يستخدمها الكاتب والشعراء للتعبير عن أفكارهم، وتعتبر أداة لتأثير الفني للنصوص باستخدام مستويات أسلوبية يساع في الكشف عن تقنيات الكتابة التي تجعل النصوص الأدبية مميزة، المتمثلة في المستوى الصوتي والذي يدرس كيفية استخدام الأصوات في النصوص الأدبية مثل القافية والوزن والتكرار والمستوى المعجمي الذي يهتم بدراسة الكلمات والمفردات المستخدمة في النص وكيفية تأثيرها على المعنى العام والمستوى الدلالي ويركز على دراسة معاني الكلمات والجمل وتفاعلها لخلق الإبداع في النص والمستوى التركيبي الذي يهتم ببنية الجمل وتراكيب النحوية للنصوص.

Summary:

This research means studying the d'iwan of abu bakr Al siddiq,a—stylistic study that is concerned with analyzing the methods used by writers and poets to express their ideas.is considered a tool for the artistic impact of texts using stylistic levels that help reveal the writing techniques that make literary texts distinctive,represented by the phonetic level ,whivh studies how sunds are used. In literary texts, such as rhyme, meter, and repetition, the lexical level is concerned with studying the words and vocabulary used in the general meaning, the semanticlevel focuses on studying tge meanings of words and sentences and their interaction to create creativity in the text, and the syntactic level of sentences and tge grammatical structures of texts.